

بينما تستحق الاقلية العربية بموجب عدد ناخبها عشرة مقاعد على الاقل ، اذ بلغ عدد اصحاب حق الاقتراع لهذه السنة حوالي ١٧٣ الف ناخب ( معاريف ٧٣/١٢/٢٦ ) .

وقد كانت الظاهرة الاهم في نتائج الانتخابات تدهور مكانة الزعامة التقليدية التي حاول الحزب الحاكم دعمها على مر السنين ، وقد سبق وأشرنا الى ان هذه الزعامة عديمة الجذور اصلا ، فهي لولا الدعم المادي وتسخير كافة اجهزة الدولة لخدمتها ابان المعارك الانتخابية ومن ضمنها اجهزة المخابرات وفي السابق جهاز الحكم العسكري لما استطاعت ان تفوز حتى بمقعد واحد في الانتخابات ، وخبر دليل على ذلك هو ان اكثر من محاولة جرت من قبل بعض هؤلاء « الفرسان » لخوض الانتخابات مستقلين عن حزب الماباي نتيجة لاستبدالهم بغيرهم ، لكن كافة تلك المحاولات كان مصيرها الفشل وآخر محاولة كانت محاولة النائبين السابقين ذياب عبيد والياس نخلة . والسبب في ذلك كامن في كون هذه الزعامات مجرد حجارة شطرنج في يد الحزب الحاكم ، واقتتاد تلك القوائم الى اي مضمون او خط سياسي واضح ، بمعظم ناخبها هم من تلك الفئات المضللة اما باسم الدين او التعصب العشائري او الذين تحركهم المنافع الذاتية الضيقة ، وهؤلاء لا يشكلون بأي حال قاعدة انتخابية يمكن الاعتماد عليها اذا ما انتقل الدعم من ناحية السلطات الحكومية . اذ ان هذه « القاعدة الانتخابية » تتحول دائما وتصب لصالح من تعتقد انه بإمكانه تأمين مصالحها الانانية .

ومن ناحية اخرى فان تدهور مكانة هذه الزعامة التقليدية يعود بشكل اساسي الى تزايد عدد الجيل الجديد ، جيل الشباب والطلاب والعمال الذين يصوتون لأول مرة في كل انتخابات . فهذا الجيل كما يقول الصحفي الاسرائيلي ايدي سوبر في معاريف ( ١٩٧٢/١٢/٢٦ ) يشكل ثلثي عدد سكان عرب اسرائيل . وهذا الجيل نشأ مع قيام الدولة وما زالت ذاكرته ملأى بالمرارة من ذكريات الحكم العسكري وتقييد الحريات . ويرى سوبر ان اهتمامات هذا الجيل الشباب والمثقف ايدولوجية في اساسها اكثر منها اقتصادية الامر الذي يميز هذا الجيل عن الجيل التقليدي .

وقد اورد ايهود يعري ( داغار ٢ ، ٧٤/١/٤ ) أمثلة لهذا القدهور ، فنذكر ان القائمة البدوية

٢٢٢٪ مع عودة التحسن الى هذه العلاقات . اما العامل الخارجي الذي استجد ، اضافة الى ما سبق فهو المقاومة الفلسطينية وبالذات بعد حرب حزيران ( يونيو ) ١٩٦٧ . فنشاط المقاومة العسكري قد استقطب قاعدة جماهيرية فعالة من ناحية سياسية ، ورغم السنين الطويلة من الولاء لحركة التحرر العربية ممثلة في الناصرية فان المقاومة استطاعت ايضا ان تشارك هذه الحركة ولاء الجماهير لها داخل اسرائيل . وهذه الظاهرة اقلقت كثيرا السلطات الصهيونية رغم المحاولات الاعلامية المستتبعة لمرصف الانتظار عنها والادعاء بأن كافة العمليات العسكرية التي قام بها افراد من الداخل ، ليست سوى اعمال فردية لشباب يحركهم اما اليأس او الحقد العنصري ، كل ذلك بهدف اخفاء الوجه السياسي لهذا الارتباط .

#### نتائج الانتخابات :

اسفرت نتائج الانتخابات عن تقدم ملموس « لراكاح » . اذ استطاعت ان تزيد عدد مقاعدها في الكنيست من ثلاثة الى اربعة . وبالنسبة لعدد الاصوات فقد زادت قوتها ايضا بشكل ملموس . فبينما حصلت القائمة في انتخابات ١٩٦٦ على ٢٩٨٧١ صوتا ، فانها حصلت الان على حوالي ٤٣ الف صوت من مجموع الاصوات العربية . وهذا ارتفاع بنسبة ٣٠٪ تقريبا . أما الاحزاب الصهيونية فقد هيضت نسبتها مجتمعة الى ٢٥٪ ، أي بنسبة ٣٪ عما كانت عليه سنة ١٩٦٦ و ٧٪ عما كانت عليه سنة ١٩٦٥ ( هارتس ٧٤/١/٤ ) . اما بالنسبة للقوائم العربية المرتبطة وغير المرتبطة فقد فازت منها قائمتان بثلاثة مقاعد : قائمة التقدم والانعاش - متعديان ، وقائمة البدو - متعدي واحد . اما قائمتا التعاون والاخاء والقائمة العربية الاسرائيلية المرتبطة بالكتل اليميني «ليكود» فلم تفز اي منهما بأي مقعد حيث حصلت الاولى على ٩٩٤٩ صوتا ، بينما حصلت الثانية على ٢٢٦٩ صوتا .

وهكذا فان عدد النواب العرب في الكنيست الثامن المثلثين لكافة الكتل النيابية اصبح ستة نواب بعد ان كانوا سبعة في الكنيست السابق ، حسب التقسيم التالي : ثلاثة عن حزب العمل ، واحد عن الماباي ، واثنان عن كتلة راکاح ( انخفض العدد الى خمسة بعد وفاة عبد العزيز الزعبي ) .